

بحار الأنوار

- [268] 2 - فس: قال الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: " وإذ أخذ ربك من بني آدم " الآية، كان الميثاق مأخوذاً عليهم ﷺ بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولأمير المؤمنين والائمة بالامامة، فقال: " ألسنت بربكم " ومحمد نبيكم وعلي إمامكم والائمة الهادون أئمتكم ؟ " فقالوا: بلى " فقال ﷺ: " أن تقولوا يوم القيامة " أي لئلا تقولوا يوم القيامة: " إنا كنا عن هذا غافلين ". (1) فأول ما أخذ ﷺ عزوجل الميثاق على الانبياء بالربوبية وهو قوله: " وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم " فذكر جملة الانبياء ثم أبرز أفضلهم بالاسامي فقال: " ومنك " يا محمد، فقدم رسول ﷺ (صلى ﷺ عليه وآله وسلم) لانه أفضلهم " ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم " (2) فهؤلاء الخمسة أفضل الانبياء، ورسول ﷺ أفضلهم. ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول ﷺ (صلى ﷺ عليه وآله وسلم) على الانبياء له بالايما، وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين، فقال: " وإذ أخذ ﷺ ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم " يعني رسول ﷺ (صلى ﷺ عليه وآله وسلم) " لتؤمنن به ولتنصرنه " (3) يعني أمير المؤمنين صلوات ﷺ عليه تخبروا (4) اممكم بخبره وخبر وليه من (5) الائمة. (6) 3 - ن: بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه قال: قال رسول ﷺ (صلى ﷺ عليه وآله وسلم): إن موسى سأل ربه عزوجل فقال: يا رب اجعلني من امة محمد، فأوحى ﷺ تعالى إليه: يا موسى إنك لا تصل إلى ذلك. (7) _____ (1) الاعراف: 172.
- (2) الاحزاب: 8. (3) آل عمران: 76. (4) في نسخة: فخبروا. (5) في نسخة: والائمة. (6) تفسير القمي: 229 و 230. (7) عيون أخبار الرضا: 200.